



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسية □

مخبر الدراسات القانونية البيئية (LEJE)



□

□

□

□ الملتقى الدولي حول :

□ النظام القانوني لحماية البيئة في ظل القانون الدولي والتشريع الجزائري

يومي 09 و10 ديسمبر 2013

مداخلة بعنوان:

□ اثر الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة على صناعة النفط

من إعداد:

□ الأستاذة: سهيلت بوخميس

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الملخص

تعاني الدول المنتجة للنفط من مشكلات بيئية عديدة ويتمثل إحداها في مجموعة من الغازات الملوثة للهواء التي تطلقها الصناعات النفطية، والضارة كثيرا بالصحة والبيئة. ولهذا تتجه تلك الدول نحو الحد من خطر تلك الغازات، بجانب تحديث المصافي Refiners لإنتاج وقود عالي الصرامة البيئية.

ويعتبر التلوث من المشاكل الخطرة التي تواجه الإنسان لما له من تأثير ضار ليس على الكائنات الحية في البيئة من نبات وحيوان، فينتج مثلا عن تلوث الهواء بالجسيمات آثار ضارة بالغلة علي الإنسان والحيوان، ويتوقف تأثير سمية الجسيمات العالقة وعدد وحجم الجسيمات والتركيب الكيميائي لها، حيث تتسبب في كثير من أمراض الجهاز التنفسي مثل مرض الحجر الرئوي ومرض الالتهاب الأسبستوزي Asbestosis، إن الملوثات الصناعية أو المستخدمة هي ملوثات تتواجد في الهواء نتيجة لأنشطة الإنسان وما يستحدثه من تقنيات مثل نواتج استخدام الغاز الطبيعي والنفط ومشتقاته كالوقود.

لذا تشهد الفترة الحالية حراكا غير مسروق من أجل الوصول إلى أنظمة تنموية يستغل فيها كل المقومات والثروات الطبيعية كطاقات بديلة عن الطاقة الأحفورية (النفط والغاز) وهذا يعتبر من أهم التحديات التي تواجه الدول النفطية التي تعتمد على النفط والغاز كمورد أساسي من أجل إتمام وتنفيذ برامجها ومخططاتها التنموية الاقتصادية والاجتماعية، مع كثرة الانبعاثات الغازية الملوثة واستنفاد هذه الموارد مستقبلا، مما تقف عقبة أمام تحقيق التنمية المستدامة وتلبية حاجات الأجيال المستقبلية .

وبالتالي اتضحت الأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الدراسة وفق رؤية تحليلية لمختلف الآراء والدراسات التي تعرضت لمثل هذه المواضيع ونعالج فيها التساؤلات التالية :

هل تعتبر مسؤولية الدول النفطية تجاه الشروط البيئية عائق أمام تقدم النمو الاقتصادي للدول النامية النفطية؟ وما هي التجارب الدولية الناجحة التي تحقق التوازن بين التنمية والحد من التلوث الهوائي وانبعاث الغازات السامة؟.

وللتفصيل في مقتضيات هذه الإشكالية نقسم الدراسة منهجيا إلى العناصر التالية :

- 1 - ما هي أهم الدول العربية النفطية في العالم .
- 2 - أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها الدول العربية النامية النفطية .
- 3 - أهم المؤتمرات والاتفاقيات الدولية البيئية التي صادقت عليها الدول العربية النفطية.
- 4 - الآليات القانونية للحد من انبعاث الغازات السامة الناجمة عن الصناعة النفطية.